والدهر يومان يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك
فلا تبطر واذا كان عليك فاصبر • مقاربة الناس في
اموالهم اخلاقهم امن من غوائلهم • من اومأ الى متفاوت
خذلته الحيل وقال عليه السلام وقد سئل عن معنى
قولهم لا حول ولا قوة الا بالله • انا لا نملك مع الله شيئا
ولا نملك الا ما ملكنا فمتى ملكنا ما هو املك به منا كلفنا ومتى
اخذه منا وضع تكليفه عنا وقال لعمار بن ياسر
وقد سمعه يراجع المغيرة بن شعبة كلاما • دعه يا عمار
فانه لم ياخذ من الدين الا ما قاربته الدنيا وعلى عمد لبس
على نفسه ليجعل الشبهات عاذرا لسقطاته وقال
ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله
واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله •
ما استودع الله امرا عقلا الا استنقذه به يوما ما
من صارع الحق صرعه • القلب مصحف البصر • التقى
رئيس الاخلاق • لا تجعلن ذرب لسانك على من انطقك

وبلاغة

وبلاغة قولك على من سددك كفاك ادبا لنفسك
اجتناب ما تكرهه من غيرك • من صبر صبر الاحرار
والا سلا سلو الاغمار وقال للاشعث بن قيس معزيا
ان صبرت صبر الاكارم والا سلوت سلو البهائم
وقال الدنيا تغر وتضر وتمر ان
الله تعالى لم يرضها ثوابا لاوليائه • ولا عقابا لاعدائه
وان اهل الدنيا كركب خلوا اذ صاح بهم سائقهم
فارتحلوا وقال لابنه الحسن عليهما السلام يا بني
لا تخلفن وراءك شيئا من الدنيا فانك تخلفه لاحد
رجلين • اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت
به • واما رجل عمل فيه بمعصية الله فكنت عونا له
على معصيته وليس احد هذين حقيقا ان تؤثره
على نفسك وروى هذا الكلام على وجه اخر وهو
اما بعد فان الذي في يدك من الدنيا قد كان له
اهل قبلك وهو صائر الى اهل بعدك فانما انت جامع

بينا هم

Copyright © King Saud University